يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة انما يكون من الكبيرة
وفي الكبيرة وكذلك قوا عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر فلو خرج
من الايمان لما امرنا بالصلوة خلفه واما قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون
قلنا المراد به الطاعة في الشرك لانهم قالوا الميتة حلال لانه مذبوح الله تعالى فانزل
الله تعالى هذه الاية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واما قوله ومن يعص
الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها قلنا المراد منه الكفار لان التعدي انما
يكون من الكفار واما قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن قلنا
معناه لخروج الكلام مجرى العادة الظاهرة والغالب في زمن النبي
عليه السلام عدم الزنا واما قوله الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم
الدين قلنا المراد به الترك من حيث الاعتقاد واذا ترك من حيث
الاعتقاد صار كافرا **فصل** ثم الذنوب على وجوه منها ما يكون بينه
وبين ربه كالزنا واللواط وشرب الخمر والكذب والغيبة والبهتان
اذا لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة اما اذا بلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة مالم
يجعل في حد وكذلك اذا زنى بامرأة لها زوج فبلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة
مالم يجعل في حد اما ترك الصلوة والصوم والزكاة لا يرتفع بالتوبة الا
بقضاء الفوائت **فصل** قال اهل السنة والجماعة المعتبر ما خوذ عما
قصد بقلبه لحن الزنا واللواط وغيره كذا اما اذا خطر به الدوام بقصد

لا يوخذ به وقال بعضهم لا يوخذ به في الصورتين جميعا وحجتهم قوله عليه السلام
ان الله تعالى عفا عن امتي ما خطر ببالهم مالم يتكلموا به وحجتنا قوله تعالى
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فثبت انه مواخذ
بقصده وما ذكرتم من الحديث محمول على ما اذا خطر بباله ولم يقصد
اما اذا قصد فلا **فصل** قالت الجهمية الايمان هو المعرفة بالقلب دون
اللسان وقال اهل السنة والجماعة المعرفة بالقلب ليس بايمان مالم يوجد
منه الاقرار باللسان وحجتنا قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا مع سياق الاية
يدل على ان المعرفة بالقلب ليس بايمان مالم يوجد منه الاقرار باللسان قوله
تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم
ليكتمون الحق وهم يعلمون وكذلك قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا فثبت ان مجرد المعرفة ليس بايمان **فصل** قالت الموجبة ان الله
خلق الخلق وبين لهم بامرهم ولا نهاهم وما جاء في القران ذكر صورة الامر لا حقيقة
الامر وهو على الندب والاستحباب فان احسن فله الثواب وان اساء فلا عقاب
عليه كما قال الله تعالى كلوا واشربوا وكذلك قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا
والجواب عنه ان يقول كل امر لم يتعقبه الوعيد بترك فهو على الندب والاستحباب
كما قلتم وكل امر يتعقبه الوعيد بترك فهو على الحتم والايجاب كما في الصلوة قال الله تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

Copyright © King Saud University